

CD/PV.929  
5 June 2003

ARABIC

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة التاسعة والعشرين

بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ الساعة ١٠/٢٠

(إسرائيل)

السيد يعقوب ليفي

الرئيس:

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٢٩ لمؤتمر نزع السلاح.

تتضمن قائمة المتحدثين اليوم أمام الجلسة العامة: فرنسا والولايات المتحدة واليابان والمكسيك والاتحاد الروسي. وأود أن أعطي الكلمة في البداية إلى سفير فرنسا، السيد هوبير دولا فورتيل.

السيد دولا فورتيل (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أتقدم لكم بأحر التمنيات من أجل نجاح رئاستكم. وقد كانت رغبتكم في أن أتوجه بكلمة اليوم إلى مؤتمر نزع السلاح لأقدم الاستنتاجات الأساسية بشأن القضايا الأمنية التي توصل إليها اجتماع القمة الأخير لمجموعة البلدان الثمانية، المعقود في إيفيان من ١ إلى ٣ حزيران/يونيه، برئاسة فرنسا. وأنا سعيد جداً بأن أستجيب لرغبتكم، وسأقتصر في بياني المقتضب على نتائج اجتماع القمة التي تتصل مباشرة بمؤتمر نزع السلاح. وأود، قبل ذلك، أن أعرب عن خالص امتنان بلدي للسلطات السويسرية، التي عملنا معها في إطار تعاون وثيق، من أجل تنظيم اجتماع القمة تنظيمًا محكمًا.

إن الأمن الدولي هو الشغل الشاغل للدول ويمثل، بصفته تلك، جزءاً متزايد الأهمية لعمل مجموعة البلدان الثمانية. وفي هذا الإطار، تولي المجموعة أهمية خاصة، لانتشار أسلحة الدمار الشامل في العديد من البلدان، وللأثر السلبي لذلك الانتشار في الأمن الدولي والحاجة إلى مقاومته على نحو فعال.

وتنوه خلاصة الرئيس بالتقدم المحرز في الحملة العالمية لمكافحة الإرهاب وتُعبّر في الوقت نفسه عن القلق من الأخطار التي لا تزال تشكلها الشبكات الإرهابية وأسلحة الدمار الشامل المنتشرة في بلدان عديدة.

واعتمد اجتماع قمة مجموعة البلدان الثمانية في إيفيان خمسة نصوص تهدف إلى تحسين الأمن الدولي. وتستند ثلاثة منها إلى وثائق سابقة اعتمدت خلال العام الماضي في كاناناسكيس وتتعلق بمسائل مثل الشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة و مواد الدمار الشامل والمبادئ الرامية إلى منع الإرهابيين والجهات التي تؤويها من الحصول على أسلحة الدمار الشامل والمواد المتصلة بها. وإضافة إلى هذه النصوص، يوجد نصان جديداً هذا العام، يتناولان سلامة المصادر المشعة.

أولاً، فيما يتعلق بالشراكة العالمية لمجموعة البلدان الثمانية التي بدأت خلال العام الماضي في كاناناسكيس، يمكن أن نلاحظ تسجيل تقدم ملحوظ، بما في ذلك الإعلان عن مساهمات هامة لجمع مبلغ ٢٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات. وقدم إلى اجتماع قمة إيفيان تقرير سنوي عن التنفيذ ووضعت خطة عمل مستقبلية، يمكن أن تقسم إلى ستة أهداف، وهي: الاعتماد العالمي لمبادئ عدم انتشار الأسلحة؛ وجمع المساهمات المالية؛ والتقدم المحرز في مشاريع محددة؛ وتطبيق المبادئ التوجيهية؛ وتوسيع الشراكة؛ وإذكاء الوعي. وتشكل الوثيقة الثالثة إعلاناً

سياسياً اعتمده جميع المشاركين في اجتماع القمة، ويتناول مسألة عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، ويشير، في جملة أمور، بلهجة شديدة، إلى كوريا الشمالية وإيران.

وأقر اجتماع القمة لمجموعة البلدان الثمانية، وهو يرحب بنجاح المؤتمر الدولي المعني بأمن المصادر المشعة، المعقود في فيينا من ١١ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٣، بوجوب تحسين الترتيبات الأمنية المتعلقة بتلك المصادر. واعتمد لذلك الغرض بيان سياسي بشأن تلك المسألة. ويهدف البيان بادئ ذي بدء إلى تحديد عناصر مدونة السلوك للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن أمن وسلامة المصادر المشعة وهي العناصر التي من شأنها أن تحول دون حصول الإرهابيين على المصادر المشعة الشديدة الخطورة؛ وثانياً، وضع توصيات بشأن تطبيق تلك العناصر على الصعيد الوطني؛ وثالثاً العمل من أجل إبرام اتفاق بشأن تلك التوصيات قبل اجتماع القمة القادم عام ٢٠٠٤؛ ورابعاً، تشجيع جميع البلدان على تعزيز وسائل مراقبة المصادر المشعة واحترام مدونة السلوك عند استكمال واعتماد نصّها المنقح، وهي عملية جارية في الوقت الحاضر؛ وخامساً، تعزيز التعاون بشأن تحديد مواقع المصادر المشعة الشديدة الخطورة، واستعادتها وتحقيق سلامتها؛ وسادساً، دعم وتطوير برامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا المجال، بما في ذلك عن طريق توفير موارد إضافية لصندوق السلامة النووية؛ وسابعاً، وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي بحلول عام ٢٠٠٥، في فرنسا، يتناول قضية المصادر المشعة؛ وأخيراً، تقديم تقرير إلى مجموعة البلدان الثمانية خلال اجتماع القمة القادم عام ٢٠٠٤ عن تنفيذ خطة العمل. وفيما يتعلق بأمن المصادر المشعة، اعتمدت مجموعة البلدان الثمانية خطة عمل بشأن تقديم الدعم لعمل الوكالة، ومؤازرة الدول الأكثر ضعفاً، وآليات مراقبة المصادر المشعة، وعقد مؤتمر دولي في فرنسا عام ٢٠٠٥ بشأن المصادر المشعة.

كما اعتمدنا في إيفيان خطة عمل تهدف إلى تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب، واتفقنا، لبلوغ ذلك، على إنشاء فريق عمل لمكافحة الإرهاب. وسيكلف هذا الفريق بدعم لجنة مكافحة الإرهاب التي أنشئت بإشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة وستكون عضويتها مفتوحة للبلدان الأخرى دون مجموعة البلدان الثمانية. ولن أكون قد قدمت لكم سرداً كاملاً ولن تعذرني زميلتي من اليابان - رغم أنها ستتحدث أمامنا بعد قليل - إن نسيت أن أعلمكم أن مجموعة البلدان الثمانية، كما ذكر في خلاصة الرئيس، رحبت بالاجتماع القادم للدول بشأن الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، المزمع عقده بمقر الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠٠٣.

وأخيراً، وبموجب خطة العمل لفائدة أفريقيا، التزمت مجموعة البلدان الثمانية بتوثيق التعاون في مجالات إزالة الألغام، والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وبصفة أوسع أمن الإنسان.

ويمكن الاطلاع على الوثائق التي قدمتها بإيجاز في موقع البعثة الفرنسية على شبكة الإنترنت. وسأغدو ممثناً لو عملت الأمانة على توزيع هذه النصوص بوصفها وثائق رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير، على هذا التقرير الوجيه الذي جاء في الوقت المناسب بشأن حدث هام وقع منذ بضعة أيام. وأود أن أشكر لكم أيضاً ما تفضلتم بتوجيهه من عبارات لطيفة في حق الرئيس.

أود الآن أن أعطي الكلمة للسيد شيرود مكغينيس، القائم بالأعمال للولايات المتحدة.

السيد مكغينيس (الولايات المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، باسم وفد الولايات المتحدة، أود أن أتقدم لكم بأحر التهاني لتوليكم منصب رئاسة مؤتمرنا. إن وفد بلدنا لعلنا ثقة في قدرتكم وحكمتكم في إدارة أعمال هذه الهيئة، ونتطلع إلى دعم جهودكم بجميع الوسائل الممكنة.

يود وفدنا أن يسلط الضوء بإيجاز على حدثٍ جدٍ خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة يمثل خطوة تاريخية نحو عالم أكثر سلامة وأماناً. ففي ١ حزيران/يونيه تبادل الرئيسان بوش وبوتين، بسان بيتربورغ في الاتحاد الروسي، وثائق التصديق على معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، المعروفة بمعاهدة موسكو. ودخلت المعاهدة حيز النفاذ في اليوم نفسه. ويبرز هذا العمل المشترك مجدداً، بأكثر الطرق العملية الممكنة، الالتزام المتواصل للولايات المتحدة والاتحاد الروسي بترع السلاح.

وتنص معاهدة موسكو على تخفيض زهاء ثلثي الرؤوس النووية الاستراتيجية لترسانتي بلدينا، مما يجعلها تبلغ أدنى مستوى لها منذ عقود خلت. وتبرز المعاهدة عزم بلدينا على استيفاء التزاماتهما بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتمثل التخفيضات الهامة التي تضمنتها معاهدة موسكو مساهمة ملموسة ميدانية لبلوغ الأهداف السامية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وعلى نفس الدرجة من الأهمية، تشكل المعاهدة دليلاً آخر عن التطور السريع للعلاقة القائمة بين الولايات المتحدة وروسيا، وهو تطور أثر أهما تأثير في البيئة الأمنية الدولية. وكما لاحظ الرئيس بوش عند الإعلان عن تبادل وثائق التصديق، أنشئت معاهدة موسكو على أساس الاحترام المتبادل والالتزام المشترك بعالم أكثر أماناً. ومضى الرئيس مشدداً على التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والالتزام المشترك بمكافحة الإرهاب ووضع حد لانتشار أسلحة الدمار الشامل.

وكما تعرض لذلك السفير دولا فورتييل بإسهاب، فقد جدد قادة مجموعة البلدان الثمانية، خلال اجتماع قمة إيفيان، التزامهم بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية. واعتبر قادة مجموعة البلدان الثمانية تلك المعاهدات بوصفها "صكوكاً أساسية لصون السلم والأمن الدوليين ومعالم لعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح".

ونعتقد أن جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح سينضمون إلينا في الترحيب بهذا الإسهام الهام في قضية نزع السلاح النووي وتعزيز الأمن الدولي الذين تمثلهما هذه التطورات.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على هذا العرض القيم بشأن موضوع يكتسي أهمية حيوية وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها للرئيس والثقة التي أعرب عنها فيه. والآن يسعدني أن أدعو سفيرة اليابان، سعادة السيدة كونيكو إينوغوشي.

السيدة إينوغوشي (اليابان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنيكم بتوليكم رئاسة المؤتمر. وواضح، أن المؤتمر ما فتئ يمر بفترة صعبة للغاية، حيث إنه يفتقر إلى برنامج عمل منذ أربع سنوات متتالية. ولا أعتقد أن الوقت مناسب بالنسبة إلينا للمبادرة إلى إلقاء اللوم على بعضنا البعض لما مُني به المؤتمر من الفشل، بل علينا أن نمنع التفكير في الحلول الممكنة للخروج من الطريق المسدودة التي نتردى فيها. وأعدكم بدعمنا الكامل لأية جهود بوسعكم أن تبذلوها لتقودنا إلى السبيل السوي. وآمل أن تؤول الجهود التي تبذلونها والتي سيبدلها الرئيس الإيطالي التالي إلى ظروف أكثر ملاءمة للمؤتمر عندما سأستلم الرئاسة في آب/أغسطس.

وكما أشار إلى ذلك السفير دولا فورتيل، فقد انتهى اجتماع القمة لمجموعة البلدان الثمانية في إيفيان، برئاسة الرئيس جاك شيراك، رئيس فرنسا، يوم الثلاثاء. وتضمنت خلاصة الرئيس، كما تفضل السفير دولا فورتيل بالإشارة إليها، عبارة "ورحبنا بمؤتمر الدول القادم المعني بالتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة، المزمع عقده بمقر الأمم المتحدة بنيويورك في تموز/يوليه ٢٠٠٣". كما وردت إشارة مماثلة في خلاصة ملخص اجتماع وزراء خارجية مجموعة البلدان الثمانية المعقود في باريس يومي ٢٢ و٢٣ أيار/مايو. والاجتماع المتعلق بالأسلحة الصغيرة المشار إليه في كلتا الخلاصتين، هو الاجتماع الأول الذي تعقده الدول كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، وهو البرنامج الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه عام ٢٠٠١. ويعتقد اليابان أن هذا الاجتماع الذي يعقد كل سنتين سيشكل مناسبة هامة لتوليد الزخم اللازم لمواصلة تنفيذ برنامج العمل.

وأود، بوصفي رئيسة منتخبة للاجتماع الذي يعقد كل سنتين، أن ألفت انتباه المؤتمر إلى هذه الإشارة في ملخص الرئيس، التي تؤكد الالتزام الثابت للدول الأعضاء في مجموعة البلدان الثمانية بالجهود المبذولة لمعالجة هذه القضية والطابع الطارئ لها والأولوية القصوى التي توليها لها. كما يسعدني جداً أن أرى التنويه بتلك الإشارة على أعلى مستوى لمجموعة البلدان الثمانية، لا سيما أنني ما فتئت أشجع جميع الدول على اعتبار هذه المسألة ذات

أولوية في مجال نزع السلاح. وإني أجدد عزمي على مراعاة نفس مستوى الالتزام السياسي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما فيها مجموعة البلدان الثمانية، في المناقشات التي ستدور خلال هذا الاجتماع.

واسمحوا لي أعتنم هذه المناسبة لأحيطكم علما بالعمل التحضيري غير الرسمي لاجتماع تموز/يوليه والذي أنجزته إلى حد الآن بصفتي رئيسة منتخبة. فقد أجريت منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي عدداً من المشاورات الثنائية، ومشاورات في إطار المجموعات الإقليمية، ومشاورات مفتوحة العضوية، في جنيف ونيويورك على السواء. وقد نوقشت خلال هذه المشاورات قضايا إجرائية، مثل جدول الأعمال، والجدول الزمني والنظام الداخلي. وأشارت عليّ الدول الأعضاء بإصدار ملخص وقائعي للاجتماع الذي سيعقد تحت مسؤوليتي بصفتي رئيسة. كما بذلت قصارى جهدي خلال هذه العملية التمهيدية للتحضير للمؤتمر، وأنا على يقين من أننا هيأنا أرضية مشتركة أساسية لهذه النقاط.

كما أود أن أخصص بعض الجلسات لمناقشة مواضيع يغطيها أساساً الفصل الثالث من برنامج العمل، المعنون "التنفيذ، والتعاون الدولي والمساعدة"، وأجزاء أخرى من برنامج العمل. وتصلني ردود إيجابية عن هذا المقترح. ورغم أن الصياغة المحددة للنقاش المواضيعي لا تزال قيد النظر، فإنني آمل أن أكون قادرة على أن أشاطر الدول أفكاره بشأن هذا الموضوع في الوقت المناسب.

وقد شجعت جميع الدول على تقديم تقاريرها الوطنية بشأن تنفيذها برنامج العمل إلى إدارة شؤون نزع السلاح بالأمم المتحدة، وحسب علمي فقد تلقت الإدارة إلى حد الآن حوالي ٣٩ تقريراً. كما أود أن أحث الدول التي لم تقدم بعد تقاريرها إلى القيام بذلك في أسرع وقت ممكن، حتى يتسنى دراستها قبل الاجتماع من قبل الرئيس فحسب، بل من جميع الدول كذلك.

وسأسافر إلى نيويورك في وقت لاحق من هذا الأسبوع - في الواقع، بعد هذا الاجتماع مباشرة - لعقد اجتماع غير رسمي مع مرشحي أعضاء المكتب المؤقتين، وهم من إكوادور، أوغندا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، إيطاليا، بيرو، الجمهورية التشيكية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، سلوفينيا، صربيا والجبل الأسود، الفلبين، كندا، كوستاريكا، نيجيريا وهولندا. وأتطلع إلى لقاء مئتمن تحضيراً لاجتماع تموز/يوليه.

كما أود أن أشدد على أهمية الدور الذي يمكن لوسائل الإعلام أن تؤديه في تعزيز وعي الجمهور بما يجري من أحداث داخل قاعة المؤتمرات وميدانيا فيما يتعلق بالأسلحة الصغيرة. وكرئيسة منتخبة، سأسعى جاهداً، تبعاً لذلك، للفت انتباه دوائر الصحافة العالمية إلى الاجتماع القادم وتعزيز فهمها لهذه القضية.

وأخيراً، وليس آخراً، أدعو جميع الدول إلى إرسال ممثلين رفيعي المستوى لحضور الاجتماع، تمشياً مع الأهمية السياسية التي تولى للجهود العالمية الرامية إلى منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته واستئصاله.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): شكراً جزيلاً سعادة السفيرة على مساهمتكم، كما اعتدنا ذلك، في عملنا ومناقشاتنا، فضلاً عن المعلومات المسبقة التي تتصل بالاجتماع الذي يعقد كل سنتين والمزمع عقده بنيويورك والمرحلة التي بلغتها المشاورات، وبالخصوص على العبارات اللطيفة الموجهة إلى الرئيس.

يسعدني الآن أن أعطي الكلمة لسفير المكسيك سعادة السفير غوستابو ألبين.

السيد ألبين (المكسيك) (الكلمة بالإسبانية): السيد الرئيس، نظراً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة في ظل رئاستكم، أود أن أهنئكم بتسلمكم رئاسة المؤتمر وبالطريقة التي تديرون بها أعماله. وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن تقدير وفد بلدي للعمل الذي أنجزه أسلافكم. وأود أن أؤكد لكم، السيد الرئيس، دعم وفد بلدي للمهام التي تضطلعون بها.

يود وفد بلدي اليوم أن يشير إلى المقترح الذي تقدمت به سلفكم، السفيرة ماري ويلان ممثلة آيرلندا، بشأن مشاركة المجتمع المدني في عمل المؤتمر. ولدى المكسيك قناعة بأن مشاركة المنظمات غير الحكومية ستعزز أعمالنا. ذلك أن عمل العديد من تلك المنظمات في مجال نزع السلاح يتسم بجودة عالية. وبإدائ ذي بدء، تشكل تلك المنظمات أطرافاً فاعلة هامة في تعزيز قضية نزع السلاح. وعادة ما تشمل اقتراحاتها مفاهيم قيمة ومهمة تقدم إسهاماً عند نظرنا في التحديات التي نواجهها، وفي الوقت نفسه، تطرح خيارات لعملنا.

وبالنظر إلى كل ما ذكرت، يود وفد بلدي أن يقترح بكل احترام أن تواصلوا إجراء مشاورات على أساس الوثيقة غير الرسمية التي قدمتها السفيرة ويلان ورأي المستشار القانوني للأمم المتحدة، القائل بعدم وجود أي شيء في النظام الداخلي للمؤتمر يمنعه من دعوة المنظمات غير الحكومية إلى حضور اجتماعاته ومن صياغة نظام داخلي يكفل مشاركتها.

ولدى وفد بلدي قناعة بأنه من أجل الحفاظ على مصداقية المؤتمر وتطبيق التزامنا المشترك بتحقيق مزيد من الشفافية، فإنه من الأهمية بمكان بالنسبة إلى هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح أن تتكيف مع الأزمنة الجديدة، وأن تسمح، شأنها في ذلك شأن العديد من المنتديات الأخرى، بمشاركة المجتمع المدني في عملها على نطاق أوسع وأهم.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر لسعادة السفير إثارة مسألة على غاية من الأهمية، ظلت على جدول أعمالنا منذ فترة طويلة. أجل، إن مقترحكم يسلط الضوء على أهمية الاستمرارية، التي أسعى، شأن في ذلك شأن من سبقوني، للحفاظ عليها. وقد أخذ علماء بمقترحكم وستستمر المشاورات بشأن الموضوع. كما أشكر لكم العبارات اللطيفة التي وجهتموها إلى الرئاسة.

يسعدني الآن أن أدعو السيد أنطون فاسيليف، نائب رئيس وفد الاتحاد الروسي.

السيد فاسيليف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، أودّ، بادئ ذي بدء، أن أتقدم لكم بتمنياتي بالنجاح في عملكم، وأعدكم بدعم الوفد الروسي لكم وبالتعاون معكم.

أتناول الكلمة اليوم للخوض في موضوعين اثنين: أولهما، دخول معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية حيز النفاذ، وثانياً، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتنفيذ الاتحاد الروسي لمبادرة محددة تتعلق بالإخطار المسبق بعمليات إطلاق المركبات الفضائية.

دخلت معاهدة موسكو حيز النفاذ في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويبين ذلك التزام روسيا والولايات المتحدة بنوع جديد تماماً من الشراكة، يقوم على مبادئ الأمن المتبادل، والتعاون، والانفتاح والتنبؤ. ويخدم هذا التعاون أيضاً مصالح تعزيز الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي. وبالتزامنا بتخفيض إمكانياتنا النووية والاستراتيجية إلى ربع مستوياتها السابقة، يكون بلدانا قد عززا استمرار عملية نزع السلاح النووي.

وتشكل المعاهدة مساهمة هامة أخرى على درب تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي مبادرة تكتسي طابعاً استعجالياً خاصاً في المعركة التي يخوضها العالم ضد الإرهاب الدولي، الذي تخطط عناصره للحصول على أسلحة الدمار الشامل سعياً لتحقيق مقاصدها الإجرامية.

وندخل الآن مرحلة تنفيذ المعاهدة. وستنشأ لجنة ثنائية للإشراف على تنفيذها. وستظل سارية الترتيبات القائمة بموجب جدول الأعمال الشامل للتعاون الروسي الأمريكي في مجال الأسلحة الاستراتيجية.

ما انفكت روسيا تؤيد الحفاظ على السلام في الفضاء وتعتبر منع انتشار الأسلحة في الفضاء الخارجي مسألة ذات أولوية. وندعو إلى الشروع في العمل في أقرب الآجال بشأن هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح، كجزء من برنامج عمل متوازن.

وبمبادرة من الرئيس بوتين، رئيس الاتحاد الروسي، عُقد مؤتمر دولي في موسكو، في ربيع عام ٢٠٠١، تحت إشراف الأمم المتحدة، تناول منع تسليح الفضاء الخارجي، وتزامن مع الاحتفال بالذكرى الأربعين لأول

رحلة مركبة فضائية مأهولة. وكان الغرض الثنائي من المؤتمر النظر في قضية منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي واستكشاف آفاق الاستخدام السلمي للفضاء. وعقد المؤتمر تحت شعار "فضاء خال من الأسلحة - ساحة من أجل التعاون السلمي في القرن الحادي والعشرين"، وجمع زهاء ٣٠٠ ١ مشارك من ١٠٥ بلدان.

وفي البيان الذي ألقته روسيا يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والخمسين، اقترحت روسيا بدء التحضيرات بشأن وضع اتفاقية شاملة تعنى بعدم انتشار الأسلحة في الفضاء الخارجي وعدم اللجوء إلى القوة أو التهديد بها فيما يتعلق بالأجسام الفضائية، كما أوضحت بعض الالتزامات المحددة التي يمكن أن تشكل قاعدة لتلك الاتفاقية. وطرح أيضا مقترح جديد يتعلق بوقف نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي في انتظار التوصل إلى اتفاق بشأن ذلك الموضوع.

ووردت المبادرة الروسية التي قُدمت خلال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة عام ٢٠٠١ ضمن المشروع الروسي - الصيني بشأن العناصر التي يمكن أن يتضمنها اتفاق قانوني دولي في المستقبل بشأن منع انتشار الأسلحة في الفضاء الخارجي، والذي وُزع في جنيف في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، خلال دورة مؤتمر نزع السلاح بوصفه الوثيقة CD/1679.

وفي الإعلان المشترك للاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية الصادر في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٣، وتعهد البلدان بمواصلة العمل اللازم بشأن هذه المسائل بالتعاون مع دول أخرى.

وتعتقد روسيا اعتقادا راسخا أن اتفاقا من هذا القبيل سيؤدي إلى التنفيذ الفعال للأنشطة السلمية في الفضاء الخارجي وتطوير تعاون متعدد الأطراف وفقا للقانون الدولي وسيساعد على تعزيز المعايير القانونية الرامية إلى حماية المركبات الفضائية الموجودة في الفضاء من قبل أو المركبات التي ستطلق لاحقا، على أساس المبادئ الراسخة في ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالامتناع عن اللجوء إلى القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، تقدم السيد إيغور إيفانوف، وزير الشؤون الخارجية لروسيا، بمبادرة جديدة تهدف إلى النهوض بالانفتاح وتعزيز الثقة في مجال الأنشطة الفضائية، من أجل تأمين القدرة على التنبؤ في استخدام الفضاء الخارجي ومنع نشر أي نوع من أنواع الأسلحة فيه. ويهدف جوهر هذا المقترح إلى تأكيد استعداد روسيا لتقديم إخطار مبكر بعمليات إطلاق مركبات فضائية والغرض منها ومعالها الأساسية.

وإلى حد الآن، بعد أن استكملت التحضيرات اللازمة، بدأ العمل من أجل التنفيذ العملي لهذه الفكرة. وتوضع الإشعارات الصادرة عن وزارة الدفاع للاتحاد الروسي والوكالة الروسية للطيران والفضاء والتي تتصل بعمليات إطلاق المركبات الفضائية، على الموقع الرسمي لشبكة الإنترنت التابع لوزارة الشؤون الخارجية الروسية

قبل موعد الإطلاق. ويتضمن قسم نزع السلاح في ذلك الموقع قسماً فرعياً خاصاً يشمل الإشعارات بعمليات الإطلاق القادمة للمركبات الفضائية في الاتحاد الروسي.

وندعو الدول ذات القدرات الفضائية التي تملك مرافق لإطلاق مركبات فضائية إلى الانضمام إلى مبادرتنا، حتى تساعد على بناء الثقة في مجال الأنشطة الفضائية وتمهد السبيل لبذل المزيد من الجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز الوضع السلمي للفضاء الخارجي. وسنعد قريباً رسالة تتضمن عنوان هذا الموقع والمعالم الخاصة به، نزمع توزيعها من خلال أمانة مؤتمر نزع السلاح حتى تتطلع عليها الوفود.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر لكم جزيل الشكر تناولكم موضوعاً هاماً من قضايا الساعة، ونتطلع إلى تلقي المعلومات بشأن الموقع على شبكة الإنترنت، حتى نطلع بأنفسنا على تفاصيل هذه المبادرة الجديدة التي اتخذها الاتحاد الروسي.

أود الآن أن أسأل إذا ما كان هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة؟ يبدو أنه لا رغبة لأحد في ذلك. لقد استمعنا اليوم إلى خمسة عروض، بلغات متعددة، ركزت على طائفة من القضايا ذات الصلة، وأشكر للمندوبين الموقرين تقديمهم تلك العروض.

وبذلك، نكون قد أنهينا أعمالنا لهذا اليوم. وستعقد الجلسة العامة التالية يوم الخميس القادم، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، في الساعة العاشرة صباحاً، في هذه القاعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠

-----